الوسيلة التعليمية في إثارة دوافع الطلاب بالدراسة

إعداد: تائب مغفور

البرنامج الخاص لتعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

Email: taaibmaghfur@gmail.com

Abstract

In the modern era, the teaching has been growing very rapidly. it is evident from the difference in the method of teaching in ancient times and now. so are visible on the media used.

No doubt that the media had a major impact to users in all areas, not least in the field of education. at this time the media has given the changes in education over the technology if it is used properly and correctly. media also makes teaching to be effective and efficient with very little effort, it is because the media can do several jobs at once in a time where it can not be done by humans.

In language learning, the media proved to have an important role to support effective language learning. traditional language teaching methods are often the main reason students feel bored when learning a language because it is motonon and do not vary. the use of technology in language learning can provide its own variations so that students feel happy to learn, but it can also facilitate technology teachers and lecturers in teaching the language.

الكلمات الأساسية: *الوسائل التعليمية، دوافع.*

أ - خلفية

في زمننا الحاضر لايمكن أن يتخلص في استخدام الوسيلة التعليمية في محاول إنجاح عملية الدراسة. ويتركز استخدام تلك الوسيلة التعليمية في الأجهزة الالكترونية التي نسميها بالإبداع التكنولوجي مثل الحاسوب بما فيه، وجهاز العرض المبلور، ومكبر الصوت بأنواعه، ومسجل الصوت بأية مركته. وتلك الأدوات لايمكن أن تكون وسيلة تعليمية مناسبة للطلاب في الدراسة إذا لم ينتفعها المدرس أو الطلاب في أحسن حاله. لأن، مثلا،

الحاسوب لايمكن أن يكون وسيلة جيدة للمدرس إذا لم يتمكن المدرس ويتأهل في استخدامه في أنواع البرامج الموجوده فيه، وكذلك الطلاب. وإذا من الله المدرس بالكفاءة الجيدة في استخدام ذلك الحاسوب، مثلا، سيكون ذلك الحاسوب وسيلة جيدة وله دورا مهما في تحسين عملية الدراسة.

أن الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة لا تغني عن المدرس، أو تحل محله، فهي عبارة عن وسيلة معينة للمدرس تساعده على أداء مهمته التعليمية، بل إنها كثيرا ما تزيد من أعبائه، غذ لا بد له من اختيارها بعناية فائقة، وتقديمها في الوقت التعليمي المناسب، والعمل على وصل الخبرات التي يقدمها المعلم نفسه، والتي تعالجها الوسيلة المختارة، وبذلك تغدو رسالته أكثر فاعلية، وأعمق تأثيرا. وقال أزهر في كتابه الوسيلة التعليمية نقلا من هماليك، أن الوسيلة التعليمية في عملية التعليم تدفع رغبة جديدة، وتنمي الدوافع والتأثير للتعلم، بل تتضمن المؤثرات النفسية للتلاميذ.

ب - الوسيلة التعليمية

الوسائل التعليمية هي الأجهزة والأدوات والطرق التي تنقل بواسطتها المعرفة تخطيطا وتطبيقا وتقويما لمواقف تعليمية قادرة على تحقيق الأهداف التعليمية وذلك باستخدام أفضل الطرق لتعديل بيئة التعلم (عفاف، ١٩٩٠).

ويعرف أيضا أنها كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، ويندرج تحت ذلك توضيح المعاني، وشرح الأفكار وتدريب المتعلم على المهارات، وتنمية الاتجاهات، وغرس القيم.

وتطور الآن أن الدراسة تدور في المذهب البنائي، ورأى هذا المذهب أن المدرس وسيلة لا ينفرد في نقل المعارف من فكرته إلى فكرة الطلاب في عملية الدراسة، ولكن تتبني تلك المعارف في فكرة الطلاب نفسهم. ولا يكون المدرس مركز الطلاب في الدراسة (teacher centered) ويرجى أن تتركز الدراسة في الطلاب (student centered). يكون المدرس في هذا الحال وسيطا للدراسة، حتى تنشط الطلاب في دراستهم مع مصادر الدراسة، وهي البيئة. ويقصد بالبيئة هي (كما قال أزهر أرشد، ٢٠٠٢) نفس المدرس، والطلاب الأخر، ورئيس المدرسة، والمواد الدراسية (الكتاب، والمجلة، والفيديو) وجميع أعضاء المدرسة، وكذلك جميع مصادر الدراسة (من الإذاعة والتلفاز والمعمل ومكتبة وهلم جرا).

وانطلاقا من هذا الشرح أن الدراسة هي عملية الاتصال، وهي إرسال المعارف من المصدر (المواد الدراسية) بوسيطة الوسائل إلى الهدف (الطلاب بل المدرس)، وتتصور الرسالة في شكل الرموز اللفظية والرموز غير اللفظية أو البصرية ثم يفسرها مستلم الرسائل (كريتيكوس، ١٩٩٦). وينجح عملية التفسير في حالة ولم ينجح في حالة أخرى لوجود العوائق، منها العوائق النفسية (الانطباع، والأخلاق، والذكاء، والمعارف)، والعوائق الجسمية (التعب، ونقصان قدرة الحواس الخمس، وصحة مستلم الرسالة)، والعوائق الثقافية

(اختلاف الثقافة، واختلاف القيم الاجتماعية، والثقة، والأسوة)، والعوائق البيئوية التي تنشاء من أحوال البيئة الحالية (ساديمان وأصحابه، ١٩٩٠).

وكانت الوسائل التعليمية (كما قال علي عثمان، ١٩٨٦) لها دور كبير في عملية التعليم والتعلم، وهي:

١- تقليل الجهد واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.

٢- الوسائل التعليمية تعلم بمفردها، كالرحلات التعليمية والسنيما، والتلفزيون والمعارض والمتاحف ولوحة العرض.

٣- الوسائل التعليمية تساعد في نقل المعرفة وتوضيح الجوانب المبهمة وتثبت عملية الإدراك، كالكرات الأرضية والخرائط والنماذج والصور.

٤- الوسائل التعليمية تثبت المعلومات وتزيد من حفظ الطالب وتضاعف استيعابه كالأفلام والصور والرسومات واللوحات التعليمية.

٥- الوسائل التعليمية تقوّم معلومات الطالب وتقيس مدى ما استوعبه من مادة الدرس كالخرائط الصماء ولوحة الكهرباء وإجراء التجارب العلمية.

ويزاد في معلومات أخرى من أهمية الوسيلة التعليمية، وهي:

١- تنمي الاستمرار في الفكر.

٢- تسهل عملية التعليم على المدرس، والتعلم على الطالب.

٣- توضيح بعض المفاهيم المعينة للتعليم.

٤- تساعد على إبراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات اللغوية المختلفة، وبخاصة في مجال التغيير الشفوي.

٥- تساعد الطلاب على التزود بالمعلومات العلمية، وبألفاظ الحضارة الحديثة الدالة عليها.

٦- تتيح للمتعلمين فرصا متعددة من فرص المتعة، وتحقيق الذات.

٧- تساعد على إبقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة مع التلاميذ.

٨- تعلم المهارات، وتنمي الاتجاهات، وتربي الذوق، وتعدل السلوك.

ويقصد بعملية التعليم توصيل المعرفة إلى المتعلم، وخلق الدوافع، وإيجاد الرغبة لديه للبحث والتنقيب، والعمل للوصول إلى المعرفة، وهذا يقتضي وجود طريقة، أو أسلوب يوصله إلى هدفه. فمن هنا، كانت الوسيلة التعليمية تعمل في دور هام في تحصيل العملية التعليمية الجيدة وتوصل المواد التعليمية المقصودة للتلاميذ وإفهامهم بها.

ج - أنواع الوسيلة التعليمية

تنقسم الوسيلة التعليمية اختصارا إلى ثلاثة أنواع هي الوسيلة السمعية، والوسيلة البصرية، والوسيلة السمعية البصرية.

والوسيلة التعليمية هي المكونات التعليمية التي تدور في الرسائل والأشخاص والأجهزة. وبدخول الآثار المتنوعة في الدراسة (مثلا النظرية الجديدة

والتكنولوجيا)، تتطور الوسيلة التعليمية وتتصور بشتى الأنواع والأشكال بكل خصائصه.

تقسم الوسيلة التعليمية بشتى النواحي، منها من ناحية الشكل (السمعية، البصرية، السمعية البصرية، المطبوعة، وهلم جرا)، ومن ناحية درجة صعوبة أدوات الوسيلة، ومن ناحية التكاليف كما قسمها سكارام (Schramm) (في ساديمان وأصحابه، ١٩٨٦) في تصنيف الوسيلة من ناحية الصعوبة والتكاليف، ويقسمها إلى قسمين هما الصعب والغال (big media) والبسيط والرخيص (little media).

ومن ناحية أخرى، كما نقل من مجموعة المقالات في الدورة التدريبية للمعلمين الجدد، وزارة التربية لدولة كويت، تنقسم الوسيلة التعليمية إلى هذه التقسيمات، وهي:

١- الخبرات المباشرة: هي المواقف التعليمية التي يكون فيها المتعلم إيجابيا نشطا فعالا وتكون الخبرة التي يمر بها غنية واقعية يمكن أن ترى وتسمع وتذاق وتشم وتلمس وتهدف لغرض معين واضح في نفس المتعلم. ومن أهم مميزاتها أنها تعتبر أساسا هاما لغيرها من الخبرات التي تليها كما أنها باقية الأثر غالبا في ذهن المتعلم ولما كانت ظروف المتعلمين والمدارس لا تمكن من تعليم المتعلمين كل شئ عن طريق الخبرات المباشرة الهادفة فإن المعلم يلجأ إلى وسائل أخرى.

٢- المجسمات والنماذج والأشياء والعينات واللوحات المختلفة.

٣- التوضيحات العملية

٤- الرحلات

٥- المعارض

٦- الصور المتحركة وتعرض عن طريق السينما والتلفاز

٧- الصوت ويشمل الاسطوانات وأشرطة التسجيل والإذاعة

٨- الصور الثابتة وتتضمن الصور الفوتوغرافية والشرائح

٩- الرسوم: وتشمل الرسوم البيانية والخرائط واللوحات والكاريكاتير

د - تصميم الوسيلة التعليمية

الوسيلة هي عامل في نجاح عملية التعليم. بوسيطة الوسيلة التعليمية تكون عملية الدراسة جاذبة وشيقة عند التلاميذ (الدراسة الشيقة). وبتلك الوسيلة يطور الطلاب نشاطه الدراسية فيما يحبه في ذلك. ويتأسس تصميم الوسيلة التعليمية إلى الأشياء المتعلقة بانطباعة الطلاب وشيقتهم، حيث تكون الوسيلة دافعا لهم في الدراسة.

ويكون إجراء تصميم الوسيلة التعليمية فيما يلي:

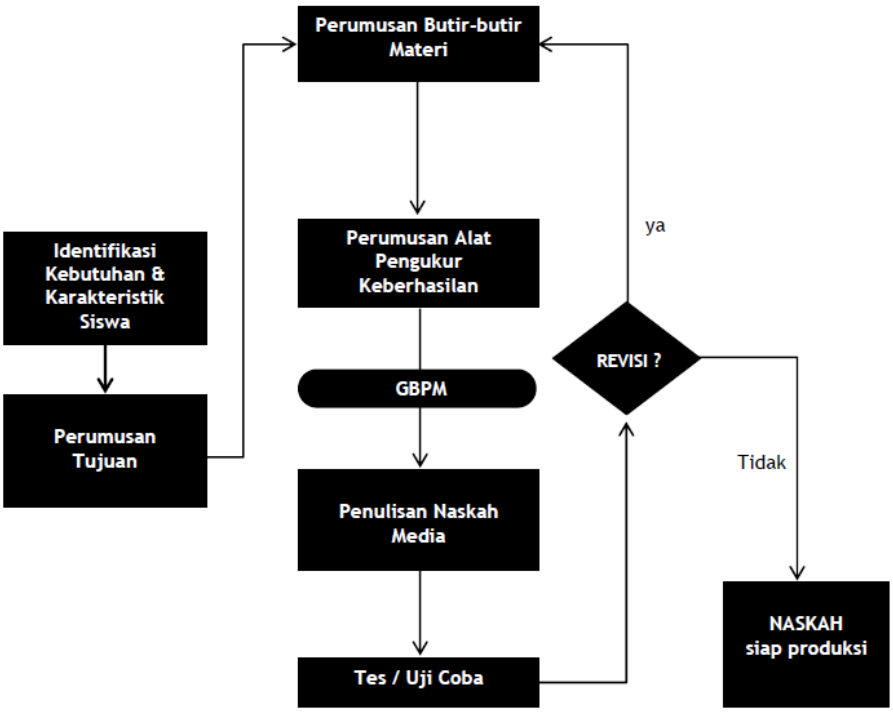

ه - شروط اختيار الوسيلة التعليمية

أن الأهم قبل أن تستخدم الوسيلة التعليمية (كما شرحه أحمد محمد العوضي، ٢٠٠٧)، هو كيف عملية اختيارها، وهذه هي أهم العوامل تؤثر في اختيار الوسيلة التعليمية:

١- ملائمة لموضوع وأهداف الدرس.

٢- أن تكون بحالة جيدة ويراعى فيها سلامتها وصلاحيتها.

٣- مناسبة لزمن الحصة.

٤- بسيطة وغير معقدة.

٥- يراعى فيها جانب التشويق والإثارة.

٦- ملائمة لمدارك الطلبة وتناسب مستواهم العلمي والثقافي والمرحلة الدراسية.

٧- الإلمام بطريقة استخدامها.

٨- أن تُعرض في الوقت المناسب.

٩- متقنة في إعدادها وصحيحة المحتوى العلمي.

و - بعض نموذج الوسيلة التعليمية

من بعض نموذج الوسيلة التعليمية هي:

الوسيلة السمعية:

١ - استخدام المسجل ومكبر الصوت في تدريس الاستماع أو في تدريس الأصوات.

٢ - استماع الإذاعة العربية.

الوسيلة البصرية:

١ - استخدام البطاقة في تدريس أنواع المهارات.

٢ - استخدام الورقة الممزة التي فيها قصص متقاطعة، ويرتب حتى يكون قصة كاملة

٣ - استخدام الصورة في تقديم القصة.

الوسيلة السمعية البصرية:

١ - شرح المادة باستخدام برنامج بوور بوينت (power point) كما عرفه الجميع.

٢ - إدخال المادة التعليمية في برنامج خاص حتى تكون في شكل أخر تسمى بالقرص المدمج (CD Interaktif).

قد جرب الباحث وطور في تصميم الوسيلة التعليمية باستخدام برنامج خاص تسمى بأدوبي فلاش، ويكون منه وسيلة جذابة تستخدمها الطلاب في عملية الدراسة. وفي الحقيقة أن هذا البرنامج لايتركز في الوسيلة التعليمية، لكن يمكن أن يصمم أو يصنع برنامجا أخر.

صلاحية هذا البرنامج أدوبي فلاش في تصميم الوسيلة التعليمية هي أن هذا البرنامج يوفر أساس التقدم في التعلم والتكنولوجيا. أن هذا البرنامج يمكن أن يستخدم في شتى الحواسيب أو يدخل في مواقع الشبكة الدولية. وبذلك لايكون التعليم فقط داخل الفصل، إنما يكون التعليم في أي مكان.

ز - تقويم استخدام الوسيلة

ويتضمن التقويم النتائج التي ترتبت على استخدام الوسيلة مع الأهداف التي أعدت من أجلها. ويكون التقويم عادة بأداة لقياس تحصيل الطلاب بعد استخدام الوسيلة، أو معرفة اتجاهات الطلاب وميولهم ومهاراتهم ومدى قدرة الوسيلة على خلق جو للعملية التربوية. وعند التقويم على المعّلم أن مسافة تقويم يذكر فيها عنوان الوسيلة ونوعها ومصادرها والوقت الذي استغرقته وملخصاً لما احتوته من مادة تعليمية ورأيه في مدى مناسبتها للدارسين والمنهاج وتحقيق الاهداف.

ح - المصادر والمراجع

المراجع العربية:

أحمد محمد العوضي. ٢٠٠٧ م. محاضرة في الوسائل التعليمية، لدورة طرق تدريس علوم الشريعة. رياض: وزارة التربية: التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية.

التوجيه الفني العام للتربية الإسلامية. بدون السنة. الدورة التدريبية للمعلمين الجدد. وزارة التربية لدولة كويت.

عفاف عبد الحميد حلمي. ١٩٩٠م. دراسة نظرية عن مفهوم الوسائل التعليمية، مجلة التربية المعاصرة، العدد (١١). القاهرة: رابطة التربية الحديثة.

علي عثمان. ١٩٨٦م. الوسائل التعليمية التعلمية – إعدادها وطرق استخدامها. عمان: مكتبة المحتسب.

١. المراجع الإندونيسة:

Arsyad, A. 2002. Media Pembelajaran, edisi 1. Jakarta: PT. Raja Grafindo Persada.

Arsyad, A. 2006. Media Pembelajaran. Jakarta : PT Raja Grafindo Persada.

Sadiman, A.S., Rahardjo, R., Haryono, A., & Rahadjito. 1990. Media Pendidikan: pengertian, pengembangan dan pemanfaatannya, edisi 1. Jakarta: Penerbit CV. Rajawali.

٢. المراجع الإنجليزية:

Criticos, C. 1996. Media selection. Plomp, T & Ely, D.P (Eds): International Encyclopedia of Educational Technology, 2nd ed. UK: Cambridge University Press.